

٦ - القَبْض : وهو حذف خامس التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب ، مثل حذف النون من (فَعُوْلُنْ) فتصير (فَعُوْلُ) حذف الياء من (مَفَاعِلُنْ) فتصير (مَفَاعِلُنْ) .

٧ - العَقْل : وهو حذف خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب ، مثل حذف اللام من (مَفَاعِلُنْ) فتصير (مَفَاعَتُنْ) و تُنْقَل إلى (مَفَاعِلُنْ) .

ويلاحظ أنّ هذا التغيير شاذ ونادر الوجود في تفاعيل بحر الوافر .

٨ - الكَفّ : وهو حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب ، مثل حذف النون من (مَفَاعِلُنْ) فتصير (مَفَاعِيلُ) ، و حذف النون من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَفْعِلُ) ، و حذف النون من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُ) ، و حذف النون من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُ) .

*** وحين نتأمل تعريفات أنواع الزحاف المفرد نجد أنّه لا يتناول من التفعيلة إلاّ الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع ، فهو لا يدخل الحرف الأول بداهة ، ولا الثالث لأنه (أي الحرف الثالث) لا يكون الا أول سبب أو ثالث وتد ، ولا السادس لأنه (أي الحرف السادس) إما أن يكون أول سبب أو ثاني (وتد) ؛ وذلك لأنه لا تتوالى ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة، فان جاء فيها — سبب فوتد — فمجموعهما خمسة أحرف فيكون السادس أول سبب، وان توالى سببان كان السادس ثاني وتد.

جدول الزحاف المفرد

الرقم المسلسل	اسم الزحاف	تعريفه	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	مايقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الإضمار	إسكان الثاني متى كان متحركاً وثاني سبب	مُفَاعِلُنْ بتحريك التاء	مُتَفَاعِلُنْ بإسكان التاء	مُسْتَفْعِلُنْ

ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	تعريفه	اسم الزحاف	الرقم المسلسل
ما يقابلها من التفاعيل المستعملة				
(١) مَفَاعِلُنْ	(١) مُنْفَعِلُنْ	(١) مُسْتَفْعِلُنْ	حذف الثاني متى كان ساكنًا وثاني سببٍ	٢
(٢) ...	(٢) فَعِلُنْ	(٢) فَاعِلُنْ		
(٣) فَعُولَاتُ	(٣) مَعُولَاتُ	(٣) مَفْعُولَاتُ		
(٤) ...	(٤) فَعِلَاتُنْ	(٤) فَاعِلَاتُنْ		
(١) مُفْتَعِلُنْ	(١) مُسْتَعِلُنْ	(١) مُسْتَفْعِلُنْ	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سببٍ	٣
(٢) ...	(٢) مُنْفَعِلُنْ	(٢) مُتَفَاعِلُنْ		
(٣) فَاعِلَاتُ	(٣) مَفْعَلَاتُ	(٣) مَفْعُولَاتُ		
...	مُفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركًا وثاني سببٍ	٤
مَفَاعِلُنْ	مُفَاعِلَاتُنْ بسكون اللام	مُفَاعِلَاتُنْ بتحريك اللام	إسكان خامس التفعيلة متى كان متحركًا وثاني سببٍ	٥
...	(١) فَعُولُ	(١) فَعُولُنْ	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سببٍ	٦
...	(٢) مَفَاعِلُنْ	(٢) مَفَاعِلُنْ		
مَفَاعِلُنْ	مُفَاعِلَاتُنْ	مُفَاعِلَاتُنْ	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سببٍ	٧

ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	تعريفه	اسم الزحاف	الرقم المسلسل
ما يقابلها من التفاعيل المستعملة		كان متحرراً وثاني سبب		
...	(١) مَفَاعِلُنْ			
...	(٢) مُسْتَفَعُ لُ	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً		
...	(٣) فَاعِلَاتُ	وثاني سبب	الكف	٨
...	(٤) فَاعِ لَاتُ			

ب . الزحاف المركب :

وهو الذي يلحق بسببين من الأجزاء في البيت الشعري ، ويتكون كل نوع منه من نوعين من الزحاف المفرد .

١ - الخَبْلُ : هو مُرْكَبٌ من الخَبْنِ والطَّيِّ في تفعيلة واحدة ، كحذف سين وفاء (مُسْتَفَعِلُنْ) فتصير (مُتَعِلُنْ) فتنقل إلى (فَعِلَتُنْ) وحذف الفاء والواو من (مَفْعُولَاتُ) فتصير (مَعَلَاتُ) و تُنْقَلُ إلى (فَعَلَاتُ) .

٢ - الحَزْلُ : هو مركب من الإضمار والطَّيِّ ، كإسكان تاء و حذف ألف (مُنْقَاعِلُنْ) ، فتصير (مُنْتَفَعِلُنْ) فتنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ، وهذا التغيير نادر الإستعمال في موسيقى بحر الكامل .

٣ - الشَّكْلُ : هو مُرْكَبٌ من الخبن والكفِّ ، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَعِلَاتُ) ، وحذف السين و النون من (مُسْتَفَعُ لُنْ) فتصير (مُتَفَعُ لُ) .

٤ - النقص : هو مُرْكَب من العَصْب والكَفِّ ، كتسكين الخامس المتحرِّك وحذف السابع الساكن من (مُفَاعَلْتُنْ) فتصير (مُفَاعَلْتُ) فتنتقل إلى (مَفَاعَيْلُ).

جدول الزحاف المركب :

الرقم المسلسل	الرقم المسلسل في الجدول السابق	اجتماع زحافات مفردة ومثى	زحافات مركبة تجيء عن زحافات مفردة	التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب المقابل لها	ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	مايقابلها من التفاعيل المستعملة
٢		الخَبِن	حَبَل	(١) مُسْتَفْعِلُنْ	(١) مُنْعَلُنْ	(١) فَعِلْتُنْ
٣	١	الطِّي		(٢) مَفْعُولَاتُ	(٢) مَعَلَاتُ	(٢) فَعِلَاتُ
١		الإضمار	حَزَل	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ
٣	٢	الطي		بتحريك التاء	بإسكان التاء	
٢		الخبن	شَكَل	(١) فَاعِلَاتُنْ	(١) فَعِلَاتُ	...
٨	٣	الكف		(٢) مُسْتَفْعِ لُنْ	(٢) مُنْفَعِ لُ	
٥		العصب	نقص	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُ	مَفَاعَيْلُ
٨	٤	الكف		بتحريك اللام	بإسكان اللام	